تفسير إبن كثير

فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ

قال الله تعالى : (ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر) . قال السدي : هو الكثير (وفجرنا الأرض عيونا) أي : نبعت جميع أرجاء الأرض ، حتى التنانير التي هي محال النيران نبعت عيونا ، (فالتقى الماء) أي : من السماء ومن الأرض (على أمر قد قدر) أي : أمر مقدر .قال ابن جريج ، عن ابن عباس : (ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر) كثير ، لم تمطر السماء قبل ذلك اليوم ولا بعده ، ولا من السحاب ; فتحت أبواب السماء بالماء من غير سحاب ذلك اليوم ، فالتقى الماءان على أمر قد قدر .وروى ابن أبي حاتم أن ابن الكواء سأل عليا عن المجرة فقال : هي شرج السماء ، ومنها فتحت السماء بماء منهمر .